

# قصة توبة الإمام القعنبي رحمه الله | للشيخ الحويني

## أبو إسحاق الحويني

يروي ابن قدامة في كتاب التوابين حكاية القعنبي يقول كان القعنبي من اهل البصرة وكان يشرب النبيذ المختلف فيه ما بين اهل العراق واهل الحجاز اهل الحجاز يمثلهم مالك وابراهيم ابن سعد والطبقه دي - [00:00:01](#)

واهل العراق يمثلهم ابوا حنيفة وحمداد بن ابى سليمان والجماعة دول كان اهل العراق يشربون النبيذ في حين ان اهل الحجاز كانوا ينكرون عليه طبعا النبيذ الذى لا يذكر اصل النبيذ ان - [00:00:28](#)

ترمي بتمرات في الماء لكي يأخذ الماء من حلواة التمر وبعدين يشربوا ذي اللي بيحلا الماء بالعسل كده. فكان ينبد تمرات في الماء بحسب ان الماء يأخذ من حراة التمر ويسكب - 00:00:48

فكان القعنبي كعادة اهل البصرة يشربون النبي وكان ماشي مع شوية ايه جماعة كده اللي احنا بنقول عليه مصبع يعني يشربوا مع بعض ويلعبوا مع بعض والكلام ده فقد على قارعة الطريق يوما ينتظر اصحابه - 00:01:05

اللي هم متعودون يشرب معهم يعني وإذا برجل يركب على حمار وحوله الطلبة اناس كثيرون. واحد ماسك اللي جامع الحمار واحد على يمين الحمار واحد وراه حمار اكتنفوه يعني فالمنظر ده مش متعود عليه - 00:01:32

ولكنه جريء بيشرب وبتاع ومع عيال معه يعني بقسم عجبه المنز لفت نظره المنز ده فقام قايم واقف قام ماسك لجام الحمار  
اخترق الصفوف بالجرأة بتاعته دي وامسح لجمع الحمار - 00:01:56

وقال الذي يركب الحمار من انت؟ هو ما ردش. انما الجماعة اللي حواليه ردوا قالوا هذا شعبة قال وما شعبة شغله ايه يعني؟ قالوا محدث ببيبع ايه يعني؟ محدث يعني ايه - 00:02:16

قالوا يحدث باحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال له حدثني حجم البضاعة بتأملك دى شوف بقى العالم المتمكن الذي يضع الشيء في موضعه قال له ايه قال لو حدثني منصور ابن زازان - 00:02:38

الربيعى بن حراش عن ابى مسعود البدرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قال انه مما ادرك الناس من كلام النبوة  
الاولى اذا لم تستحى فاصنعن ما شئت - 00:03:07

عایز يقول له يعني قليل الادب. يا بحث هو ده اللي عایز يقوله هو ده الحديث الذي يناسبه لانه غير مؤدب دخل كده واخترق الصحف و خاطب شعنة شعنة ده امير المؤمنين في الحديث - 00:03:29

البصرة وما انتش عارف - 00:03:49

شعبة ده شعبة ده ملك يا ابني ملك في البصر كيف لا تعرف وشعبة؟ المهم سبحان الله شعبة اعطاء الدواء الشافي له اذا لم تستحى  
فاصنع ما شئت ودي اعادة العالم الفاخر والانسان الحكيم الذي يضع الشيء في موضعه. يعني مسلا لو افترضنا مسلا في فرح ولا  
حاجة واحد قال لك اقرأ لنا يا عم الشيخ رد - 00:04:17

ربع ولا حاجة ولا افتتاح الفرح ما تفتتحش النار في ان تقول فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا قديرا. يعني مجوزه ايه جاب سرت طلاق؟ ما هو كلام قرآن صحيح - 00:04:46

وكلام الله عز وجل بس مش مناسب للمقام. فالحكمة ان تضع الشيء في موضعه. هو شعبية عمل له كده بقى اذا لم تستحب فاصنع ما

شت. سبحان الله! الحديد ده غير حياة القعنبي - 00:04:59

كأن قلبه كان مفتوحاً لمقتضى الحديث فرجع إلى داره أرافق الجرار النبيذ كبه على الأرض وسأل من هو أعلم الناس حتى الزمه؟ قالوا له ما لك الإمام مالك في المدينة وده في البصرة في العراق - 00:05:17

تمام؟ قال لامه اذا جاء آآ اقران قولوا لهم خرج وذهب إلى المدينة ولزم مالكا حتى صار من أعلم الناس بحديث مالك من اعلم لان ما اقولش اعلم ان ما لك آآ تلامذته كثيرون جدا - 00:05:39

الذين رووا موطأ ما لك كثيرون جدا يعني الشافعي مسلا واو موطأ ما لك الشافعي معروف الشافعي قبل ان يطلب العلم حفظ عشرة الاف بيت من قبيلة هذيل افصح العرب - 00:06:02

حتى ان بعض الناس شافه واستخسره حافظ عشر تلاف بيت شعر. استخسروا قال له والله انا الشعرا ده مش مش موضوعك. اطلب العلم الشرعي وطلب العلم الشرعي وذهب لمالك. كان مالك لا يقرأ الموطأ على احد - 00:06:23

برضو لعلة عند ما لك بيبرد على اهل العراق من اهل العراق كان عندهم حاجة كده اصطلاح عندهم يقولون العرض دون السماع. في الحديث يعني ايه معنى العرض ان القاري يقرأ الكتاب على الشيخ - 00:06:41

والشيخ يقرأ يقول حدثكم فلان ابن فلان عن فلان عن فلان يقول نعم اسمه العرض فمالككم كان يقول لاهل العوام القرآن اعلى من الحديث والقرآن لا يؤخذ الا عرضاً القرآن لا يؤخذ الا عرضاً لما بتروح تقرأ تسمع على شيخ ما انت بتعرض عليه القرآن - 00:07:05

القرآن اجل. ما لك يقول هذا. القرآن اجل. هم كانوا يقولون اذا قال الشيخ حدثني فلان عن فلان اقوى من ان يقرأ الطالب على الشيخ اصطناع عند اهل العراق فمالك اراد ان يرد عليهم عمليا - 00:07:35

فما كانش بيقرأ الموطأ على احد اذا جاء انسان يريده ان يسمع الموطأ يقول التمس من يقرأ لك ده بيبرد على اهل العراق رد عملي ان يعرض عليه الموطأ فجاء الشافعي الى ما لك - 00:07:57

فقال له التمس من يقرأ لك. قال له اني قارئ فقرأ على مالك فاعجبه نحوه اعجب ما لك قراءة الشافعي وفصاحه الشافعي والشفيع ده حدوتة لوحده كبيرة جداً يعني - 00:08:16

لعله يعني اذا اذا جاء موضع اذكر شيئاً عن الشافعي رحمه الله ان شاء الله اذكره المهم ان القعنبي ذهب ولزم مالكا وبعدين بعد ما شبع من مالك لزمه اكثراً من سنة - 00:08:36

اراد ان يرجع إلى البصرة ليسمع من شعبة او شعبة هو كان الخير اللي جا لي القعنبي كله كان بيصور الشعوب. لما قال له للحديث يا ذا عايز يسمع من ايه؟ من شعبة - 00:08:57

فلما رجع إلى البصرة وجد شعبة قد مات فلم يسمع من شعبة الا هذا الحديث الواحد يقول حدثنا شعبة قال حدثنا منصور بن الزعزان قال حدثنا ريعي بن حراش قال حدثنا أبو مسعود البكري ان - 00:09:12

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ انهم مما ادرك الناس الى اخر الحديث انا اسرد قصة القعنبي حتى لا يبأس عاصم من رحمة الله او القعنبي كان بيشرب مع الشباب. وما كان لوش اي علاقة بالعلم - 00:09:33

ختم الله عز وجل له بهذا خاصة اليوم بالعلم صار من اعلام البصر وليس القعنبي وحده اسوق هذا للعصاة حتى لا يبأسوا من رحمة الله ويتوبوا من قريب يعني يتوب قبل الموت. من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب - 00:09:52

لاني توبة الغرفة ما لهاش قيمة. ان هو بيموت يقول اني تبت الان. لأنني توبة لهؤلاء ولا للذين يموتون وهم كفار دول ما لهمش دواء انما اذا تاب قبل الموت - 00:10:20

فقد تاب من قريب - 00:10:39